

واقع وأهمية إسهام عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات (جائحة كورونا نموذجًا)

Reality and importance of the contribution of the university counseling process to community awareness during crises (Corona pandemic as a model)

سهام ضيف الله علي الفايد^{*1}

¹ جامعة حفر الباطن (المملكة العربية السعودية)، sehamalfaidi@uhb.edu.sa

تاريخ النشر 2022/12/15

تاريخ القبول: 2022/06/30

تاريخ الاستلام: 2022/04/10

Abstract:

This study aimed to reveal the reality and importance of the contribution of the university counseling process to community awareness during crises (the Corona pandemic as a model). Therefore, the descriptive approach was used by applying a questionnaire to a sample of 439 counselors in government universities in the Kingdom of Saudi Arabia. The results showed that the average score for the first axis related to the reality of guidance and counseling at the university in preparing the university student to contribute to community awareness in light of crises was 4.05, which is an available degree. The average score for the second axis related to the importance of guidance and counseling at the university in preparing the university student to contribute to awareness The community in light of crises reached 4.09. In light of these results, this study concluded with the most important of which is the need for the guidance and counseling process to be effective and have balanced methods that include social, psychological, cultural and preventive aspects, and to build counseling programs in order to promote positive behavior, which educate and develop a sense of social responsibility among students.

Keywords: guidance, counseling, community awareness, Corona crisis, university

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن واقع وأهمية إسهام عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات (جائحة كورونا نموذجًا). وعليه تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من 439 مرشدًا من جميع الجامعات بالمملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات المحور الأول المتعلق بواقع التوجيه والإرشاد في الجامعة في إعداد الطالب الجامعي ليسهم في التوعية المجتمعية في ظل الأزمات بلغ 4.05 وهو بدرجة متوفرة، ومتوسط درجات المحور الثاني المتعلق بأهمية التوجيه والإرشاد في الجامعة في إعداد الطالب الجامعي ليسهم في التوعية المجتمعية في ظل الأزمات بلغ 4.09 وهو بدرجة مهمة. وفي ضوء هذه النتائج تظهر ضرورة أن تكون عملية التوجيه والإرشاد فاعلة وذات أساليب متوازنة تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والوقائية، وبناء برامج إرشادية من أجل تعزيز السلوك الإيجابي، والتي تربي وتنمي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.

كلمات مفتاحية: توجيه، إرشاد، توعية مجتمعية، أزمة كورونا، الجامعة

1. مقدمة

يعتبر الإرشاد النفسي فرعًا من فروع علم النفس التطبيقي كونه يستمد أصوله من العلوم الإنسانية، وقد نشأ وتطور هذا العلم منذ بدايات القرن العشرين (العتيبي وآخرون، 2014)، نتيجة الحاجة إليه خلال الأزمات التي تطرأ على الأفراد بشكل عام والطلبة الجامعيين بشكل خاص (بركات، 1999)، وبالتالي أولت الأدبيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية اهتمامًا بارزًا بالأزمات التي يتعرض لها الطلاب، لما لهذه الأزمات من دور في الأزمات الدراسية أو النفسية، مما ينعكس سلبًا على مخرجات العملية التعليمية (عابدين والشريف، 2017، ص.396).

حيث يعاني الطلبة الجامعيين في المملكة العربية السعودية من صعوبات وأزمات مختلفة بعضها إداري أو أكاديمي أو قد تعدد ذلك في بعض الأحيان، بالتالي فإن هذه المشكلات أو المعوقات قد تعيق تحصيلهم العلمي، وباعتبار التوجيه والإرشاد مكونًا تربويًا يساعد على تصويب العملية التعليمية في الجامعات، فقد حظي موضوع الإرشاد والتوجيه باهتمام علمي وأكاديمي على مستوى مختلف الجامعات، مما جعل منه علمًا تطبيقيًا قائمًا بحد ذاته.

ينطلق التوجيه والإرشاد من التركيز على الكفاءة المعرفية وتوجيه المهارات الأساسية والتخصصية مما يسهم في تطوير القدرات على التعلم الناجح، واكتساب المهارات لتصويب التطوير المهني والأكاديمي (عتوته، 2018)، فطلاب الجامعة هم محور العملية التربوية، فلهم تعدد المشروعات وتنجز، وقد شهدت المملكة العربية السعودية تطورًا كبيرًا معتمد على اكتشاف قدراتهم وصقلها، في ضوء احتياجات المجتمع الذي تنتهي إليه. ومن هذا المنطلق تم توفير البرامج التربوية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة. ويعد توجيه الطلاب وإرشادهم أحد أهم هذه البرامج الذي بدأ تطبيقه منذ عام 1402هـ، إيمانًا من الجهات ذات الصلة بدور هذا البرامج في صقل الشباب وتبنيهم للحياة العملية بلا عقد نفسية أو اجتماعية أو دراسية. فالتوعية والإرشاد خلال أزمة كورونا أصبحت من أولويات أغلب المؤسسات حول العالم (Aziz, et al., 2020, p.1303).

وعليه، أولت المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بإدارة التوجيه والإرشاد وذلك لدوره الفاعل في العملية التعليمية والتربوية، بحيث يقوم التوجيه والإرشاد بمساعدة الطالب للتأقلم مع البيئة التعليمية من خلال التعرف على شخصيته وقدراته وخبراته والعمل على تنميتها واستقلالها في مسيرته العلمية والعملية. وبالتالي يركز التوجيه والإرشاد على عملية إرشاد الطالب إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكاناته وقدراته وتعليمه بما يمكنه من التعايش برضا عن نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه (زهران، 1988). فالتوعية والإرشاد خلال الأزمات وخاصةً "أزمة كورونا المستجدة" أصبحت من أولويات أغلب المؤسسات حول العالم (Aziz, et al, 2020).

وبالتالي يبرز التوجيه والإرشاد في دوره المتكامل في تحقيق التغير في المجتمع من خلال تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، كون تلك العلاقة تقوي المهارات وتذكي الابتكار لدى الفرد، نظرًا لما للتعليم الجامعي من أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية، فضلًا عن كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان معين (شرقي، 2008).

2. إشكالية الدراسة

التربية والتعليم لا تتضمن فقط ضمان النجاح الأكاديمي للطلبة بل تتعدى ذلك لتشمل جوانب أخرى هامة من شخصية الطلاب، ومنها النفسية والاجتماعية وغيرها من المجالات المكملة لشخصية الطلبة خلال تحصيلهم العلمي، بالتالي لا بد للمشكلات والأزمات من أن تبرز في طريق الطلبة، انطلاقًا من ذلك يبرز دور التوجيه والإرشاد في

حل المشكلات التي تواجه الطلاب خلال تحصيلهم الجامعي (عابدين والشريف، 2017)، فهو يعد ضروريًا في دعم وإرشاد الطلبة خلال سعيهم لتحقيق أهدافهم التعليمية (الغولة وجروان، 2010).

يقوم التوجيه والإرشاد بدوره في المؤسسات التربوية خلال الأزمات خاصةً خلال سياسية الحظر التي سادت في معظم البلدان إبان انتشار فيروس كورونا منذ ديسمبر 2019 وأعلنته منظمة الصحة العالمية وباءً في آذار 2020 (Thomas & Rogers, 2020)، مما أوجب على العالم اتباع مجموعة من الممارسات الصحية لتفادي العدوى والحد من انتشار فيروس كورونا. والجامعات باعتبارها إحدى المؤسسات المجتمعية يترتب عليها مجموعة من الأنشطة الطبية والصحية والاجتماعية والتعليمية للحد من انتشار الفيروس بين طلابها أولاً، وضمن المجتمع المحلي ثانياً، ومن هنا تأتي أهمية أنشطة التوجيه والإرشاد الجامعي خلال أزمة كورونا.

وبالتالي فإن دور التوجيه والإرشاد الجامعي خلال أزمة كورونا أصبح أكثر أهمية، وأصبح المجتمع في حاجة ماسة إلى عملية توجيه وإرشاد صحي ونفسي ومجتمعي وسلوكي، فقد أوصت دراسة شوقي (2008) إلى ضرورة سعي الجامعات إلى التواصل مع المجتمع وتلبية احتياجاته، ومواصلة تقديم خبراتها الاستشارية والبحثية للمجتمع بصورة متميزة. ولكن في ظل ظاهرة التباعد الاجتماعي الذي أوجدته ظروف جائحة كورونا، باتت عملية التوجيه والإرشاد المباشرة تواجه العديد من الصعوبات.

وبينت دراسة الحربي (2021) أن هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة وطريقة التعاطي مع المشكلات خلال جائحة كورونا، وكذلك هناك علاقة ما بين الخبرات التعليمية والتعلم عن بعد خلال الجائحة، بينما أشارت دراسة البسيسى (2017)، إلى أن المرشد الطلابي يعالج المشكلات الأكثر خطورة وذات الأهمية، وأوصت الدراسة بعدم تكليف المرشد الطلابي بأعمال غير أعماله الرسمية حتى لا تحد من دوره الإرشادي، وحل مشكلات الطلاب.

وهنا أشارت دراسة العتيبي وآخرون (2014) أهمية استخدام البرامج الإرشادية لعلاج المشكلات التي تواجه الطلبة كالقلق النفسي وقلق الاختبار، وهنا أشارت دراسة إبراهيم (2007) أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة، كما أن خدمات الإرشاد والتوجيه لدى الطالبات كانت ذات فاعلية أكثر من الطلاب، وركزت دراسة العطوي (2006) أهمية مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع إرشاد الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتحديد إسهام برامج التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات، وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

- ما واقع إسهام عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجاً)؟
- ما أهمية إسهام عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجاً)؟

3. الفرضيات

- 1.3. تساهم عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي واقعيًا في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجًا).
- 2.3. تعبر عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي مهمة في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجًا).

4. أهداف الدراسة

- الكشف عن واقع إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات (جائحة كورونا نموذجًا).
- بيان أهمية إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات (جائحة كورونا نموذجًا).

5. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- تناولها أحد الجوانب المهمة والحيوية في سير العملية التعليمية، هي عملية التوجيه والإرشاد. وهذه الدراسة هي محاولة لتفعيل دور برامج التوجيه والإرشاد، واستغلال كافة الإمكانيات المتاحة لاستمرارها في هذه الظروف الاستثنائية، التي فرضتها جائحة كورونا، والتي ازدادت فيها حاجة الطالب ومجتمعه الأسري والمحلي إلى التوجيه والإرشاد المستمر والفاعل.
- تبرز هذه الدراسة فاعلية عملية التوجيه والإرشاد في تأهيل وتدريب الطالب الجامعي ليقوم بدور المرشد في التوعية المجتمعية، فيعكس توجهات وإرشادات جامعته، حيث يصعب على الجامعة تنفيذ هذا الدور بطريقة مباشرة في ظل التباعد الاجتماعي، والإجراءات الاحترازية المعمول بها في ظل الجائحة. فيسهم في تفعيل وظيفة الجامعة الثالثة وهي خدمة المجتمع.
- تعتبر نتائج هذه الدراسة ذات أهمية خاصة يتعرف منها المختصين في إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، على كيفية استمرار وتفعيل دور برامج التوجيه والإرشاد وتبادل الأدوار في ظل الأزمات.
- ستفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى حول التوجيه والإرشاد الطلابي، مما يساهم إلى حد كبير في تقييم هذه البرامج والعمل على تطويرها.

6. تحديد المفاهيم

- 1.6. عملية التوجيه والإرشاد: هي عملية أو علاقة تساعد في عملية الاختيار للوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة، وهي عملية تعلم ونمو ومعلومات ذاتية، من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية إيجابية (الداهري، 2001، 468).

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة ومنظمة، تهدف إلى مساعدة الطالب ليفهم ذاته، ويعرف قدراته وينمي إمكانياته، فيعمل على حل مشاكله، ويسعى إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي. ويكمل التوجيه والإرشاد بعضهما البعض، فالتوجيه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالانفتاح والشمولية، وتتضمن داخلها عملية الإرشاد. تنمي عملية التوجيه الشعور بالمسؤولية لدى الطالب، مما يساعده على

فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكانياته، كما تدريبه على مواجهة مشكلاته والسعي لحلها، وتأهله إلى اتخاذ القرارات المناسبة. أما عملية الإرشاد فتشمل الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد، فهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين المرشد (متخصص) ومسترشد (طالب). يقوم فيه المرشد بمساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته، ومواجهة مشكلاته والعمل على حلها، وتنمية السلوكيات الإيجابية لتحقيق التوافق الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية (الزهران، 1988).

هنالك ميادين وخدمات مختلفة ومتعددة لعملية التوجيه والإرشاد، وتندرج تحتها برامج متنوعة ذات أهداف مختلفة، من أهم هذه الميادين والمجالات: الإرشاد التربوي، الإرشاد الديني الأخلاقي، الإرشاد الاجتماعي، الإرشاد النفسي، الإرشاد الوقائي، الإرشاد المهني، الإرشاد الزواجي، الإرشاد الأسري، إرشاد الأطفال، إرشاد الشباب، إرشاد الكبار، إرشاد الشواذ وغيرها من الميادين. وتقتصر هذه الدراسة على تناول التوجيه والإرشاد الاجتماعي والوقائي لعلاقتها بموضوع الدراسة، أكد كل من علي وراشد (2008، ص ص. 19-20) أن للتوجيه والإرشاد خصائص معينة يمكن إيجازها فيما يلي:

- التوجيه والإرشاد عملية فلسفية
- عمل تعاوني
- عمل ابتكاري وإبداعي في آن واحد
- قائم على العلم.

أما بالنسبة للأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد، فهي كالتالي:

- الأسس الفلسفية: وهي تلك القائمة على الأسس الديمقراطية التي تنطلق من حرية الفرد في اتخاذ القرارات.
- الأسس النفسية: ويقصد بها تلك المرتبطة بالحاجات الأساسية للأفراد.
- الأسس التربوية والاجتماعية: ويقصد بها عملية والتوجيه والإرشاد للطلبة في المؤسسات التربوية، وكذلك الأمر مشاركة الأسر والمجتمع في تقديم التوجيه والدعم للطلبة.
- الأسس الفنية والأخلاقية: وتتمحور بشكل رئيس حول الحفاظ على المرونة الشخصية وفقاً لصفات الطلاب وسماتهم الأخلاقية.

ولكي تتحقق أهداف التوجيه والإرشاد الطلابي في الجامعات تم إنشاء وحدات خاصة بها ضمن الجامعات، وهي وحدة تحت وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية، تعنى بخدمة الطالب بتوفير البيئة التعليمية المناسبة والعمل على معالجة المشاكل الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، وتعمل بالتنسيق والتعاون مع الكليات وعمادة القبول والتسجيل، ويلحق بها مجموعة من الوحدات الفرعية تتبنى المفاهيم والاستراتيجيات والآليات التي تضعها الوحدة المركزية للتوجيه والإرشاد الطلابي وتقوم بتنفيذها داخل الكلية، وتسعى لتحقيق الأهداف التالية (جامعة الباحة، 2017):

- التخطيط لبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي على مستوى الجامعة ومتابعة تنفيذها بالكليات والبرامج.
- متابعة تنفيذ خطط وبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالكليات.
- نشر وتأسيس ثقافة التوجيه والإرشاد الطلابي لدى الكليات والأقسام بشكل عام، ولدى الطالب والمرشد الطلابي بشكل خاص.
- تقديم خدمة استشارية متكاملة من خلال تحقيق التوازن بين المفاهيم النظرية للإرشاد وواقع احتياجات الطلاب بالكليات.
- تحديث أنشطة التوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة وفق معايير وممارسات الجودة للمساهمة في الحصول على الاعتماد المؤسسي للجامعة.
- تطوير التوجيه والإرشاد الطلابي بالجامعة بما يتناسب مع البيئة الرقمية واحتياجات الطلبة.

وقد تختلف تأثيرات الأزمات على الطلبة؛ حيث أكد العطوي (2006، ص. 19) أنه خلال الأزمات يعاني الطلبة من مجموعة من المشاعر وهي تختلف باختلاف الأفراد وطبيعتهم النفسية، لكن يمكن إيجاز هذه المشاعر فيما يلي:

- الشعور بالانفصال عن الواقع.
- الشعور بالتوتر والقلق وعدم الأمان.
- فقدان الأمل بالمستقبل.
- الشعور بالحاجة للمساعدة والدعم والتوجيه.
- عدم الشعور بالرضا وسيطرة الإحباط.

بحسب حوامدة وطنوس (2007، ص. 179)، غالبًا ما يتم التدخل والإرشاد النفسي خلال الأزمات من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- ✓ تقييم الأزمة والموارد الشخصية: خلال هذه المرحلة يتم تقييم الأزمة والدراسة عن المسببات التي كان وراءها، بحيث يكون الهدف من هذه المرحلة دعم المقدرات الذاتية للطلبة من خلال التركيز على مقدراتهم الشخصية وتصويبها نحو الأزمة للتغلب عليها بأقل الخسائر.
- ✓ فهم المشاعر والمعارف: في هذه المرحلة الثانية لابد من تعزيز الثقة بالنفس للطلاب وأسره من خلال تطوير وتمكين المعارف بالأزمة وما قد ينتج عنها من نتائج سلبية، بالتالي لابد من التروي والعقلانية واستخدام المهارات الإرشادية لتخفيض مستوى التوتر والضغط على الطلاب.
- ✓ تقديم الحلول للأزمة: من خلال المرحلة الثالثة يتم تقديم الحلول الممكنة وما قد ينتج عن الحلول بذاتها، ففي هذه المرحلة يجب تقسيم المشكلة مما قد يسهل حلها بسهولة وفاعلية كبيرة، وعند تقديم حل لكل جزء من الأجزاء المقسمة يسهل بذلك تكوين صورة متكاملة للأزمة مجتمعة، بالتالي يبرز دور المرشد النفسي في استخدام تقنية العصف الذهني للبحث عن حلول ممكنة وفاعلة للأزمات.

✓ تقييم الاختيارات والبدائل: خلال المرحلة الرابعة يتم تقييم المواجهة الممكنة والخيارات المتاحة والتركيز على الحلول الأكثر فاعلية، مع ضرورة الحفاظ على مشاعر الطلاب وضورة فهمها بشكل صحيح وعقلاني.

✓ استعمال الحل وتقييمه: المرحلة الأخيرة يقوم المرشد خلالها بتطوير جدول لاستعمال الحلول، وتعليم استراتيجيات المواجهة، وذلك يبرز من خلال استخدام مهارات التفسير والفهم المعرفي والانفعالي للمشكلة، مع ضرورة تركيز المرشد على النماذج التربوية الهامة والهادفة والمستوحاة من قلب الأزمات، بشكل يساهم في تقديم حلول ناجحة للأزمة.

2.6. البرامج الإرشادية: إجرائيًا بأنها مجموعة من البرامج التوجيهية والإرشادية المترابطة والمنظمة والتي تتمثل في الفنيات والمهارات الإرشادية الفردية والجماعية، يستخدمها المرشد أو فريق العمل ضمن الجامعة بهدف إعداد الطالب الجامعي ورفع كفاءته من أجل تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وتتعلق البرامج الإرشادية بنقطتين أساسيتين تتعلقان بواقع إسهام وأهمية هذه الأخيرة في التوعية المجتمعية خلال الأزمات قياساً على أزمة كورونا حيث يتم القيام بأنشطة وقائية واجتماعية قبيل حدوث الأزمات للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى محاضرات توعوية إلكترونية صحية ونوعية حول اثار الوباء على الواقع التعليمي، الصحي والاقتصادي. كما تقام ندوات للتعريف بإجراءات الوقاية والتعرف على أحذق اللقاحات والعلاجات المتعلقة بفيروس كورونا.

كما لا يقتصر دورهم على الندوات والمحاضرات الالكترونية بل يمتد إلى القيام بالدورات عن بعد حول التعلم الالكتروني وبهذا يتم إعداد الطلبة ليصبحوا مرشدين ضمن المجتمع المحلي وكذا نشر الإعلانات حول مختلف الإجراءات الاحترازية لفايروس كورونا وتحفيز الطلبة على تلقي اللقاح من عدم تلقيه والتوعية وحتى القيام بأنشطة ترفيهية للتقليل من الآثار النفسية للوباء. ولعل أهم نقطة في هذه البرامج هي تحفيز أعضاء التدريس في الجامعة على نشر الوعي الصحي ومتابعة أحدث الاستكشافات في مجال تخصصهم أثناء الأزمة ونقلها، وهو ما يساهم في نشر الوعي بين الطلبة والمجتمع المحلي ككل. وهذه النقطة هي ما يكسب هذه البرامج أهمية كبيرة في تنمية المسؤوليات الاجتماعية بصفة عامة.

3.6. فيروس كورونا: مرض الفيروسات التاجية 2019 (COVID-19) هو مرض معد تسببه متلازمة التهاب التنفسي الحاد (SARS-CoV-2) تم تحديده لأول مرة في ديسمبر 2019 في ووهان الصين، وانتشر منذ ذلك الحين عالمياً على مستوى كبير (Li et al., 2020). يعرف فيروس كورونا إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الفيروس التاجي الذي ظهر في 31 ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، ومنه انتشر في جميع أنحاء العالم، أعلنته منظمة الصحة العالمية وباءً في 11 آذار 2020.

وإحدى أهم الأزمات التي انتشرت في عصرنا الحالي هي أزمة فيروس كورونا، فبحسب الوثيقة الإرشادية للإرشاد النفسي والاجتماعي للمرضى بفيروس كوفيد-19 (2021)، يتعرض الأفراد (الطلاب) خلال أزمة كورونا إلى

الضغوطات من الناس داخل المجتمعات، مثل عائلات الأفراد المعرضين للخطر والعاملين في الخطوط الأمامية. مما قد ينعكس سلباً على الطلاب بالشعور بالتوتر والقلق، بعض من هذه المخاوف والسلوكيات واقعية، في حين أن الكثير منها كذلك نتج عن نقص المعرفة والإشاعات والمعلومات الخاطئة، بناءً عليه يبرز دور التوجيه والإرشاد خلال أزمة كورونا في توعية الطلاب بحجم المخاطر الناجمة عن هذا الوباء (Guidance document for psychosocial counselling for COVID-19, 2021).

وأشار مؤتمر الصحة النفسية والدعم النفسي خلال أزمة كورونا (مارس 2020) إلى مجموعة من الإرشادات التي تعد هامة جداً لاحتواء الوباء:

- الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي هام جداً لدعم الصحة العامة للأفراد خلال أزمة كورونا، فمن خلال الدعم المذكور يتم إيقاف انتشار الفيروس والوقاية منه مما يساهم في التعايش والتكيف مع الأزمة المستجدة.
- رصد الحالات وتطبيق الاستراتيجيات المجتمعية الفاعلة، والأنشطة التي تقدم الرعاية الخاصة في تجمعات الحجز الصحي يتم تقييد انتشار الوباء بشكل ملحوظ.
- تفعيل التدخل الصحي النفسي وما يتضمن ذلك من الرعاية الصحية الأولية، في المجتمع مثل المدارس والجامعات.
- تفعيل دور النساء في الأنشطة الوقائية وخاصةً في الخطوط الأمامية.

دعم الصحة النفسية خاصةً للأطباء والممرضين والكوادر البشرية، وتقديم ندوات تعريفية للطلبة الجامعيين بما يضمن تثقيف الطلاب والأساتذة الجامعيين بالوباء وسبل الوقاية منه (Thomas & Rogers, 2020).

7- الإجراءات المنهجية

1.7. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة البحث وهي الاستبانة المكونة من محورين حول واقع وأهمية إسهام التوجيه والإرشاد الطلابي في التوعية المجتمعية للأزمات أزمة كورونا نموذجاً، على عينة مكونة من المرشدين الطلابيين في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، ثم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، ووضع التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء تلك النتائج.

2.7. عينة الدراسة

تم اختيار عينة من المرشدين الطلابيين في جميع الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية البالغ عددها 30 جامعة حكومية، وتم نشر الاستبانة إلكترونياً عبر Google Form، وبلغ عدد العينة النهائي نحو 439 مرشداً طلابياً، وجاء توزيع العينة كالتالي:

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الدرجة والاقدمية

الدرجة العلمية	العدد	%	سنوات الخبرة	العدد	%
محاضر	55	12.52	1- إلى أقل من 10 سنوات	65	14.80
أستاذ مساعد	135	30.75	10 - إلى أقل من 14 سنة	65	14.80
أستاذ مشارك	234	53.30	15 سنة فأكثر	309	70.38
أستاذ	15	3.4	المجموع	439	100
المجموع	439	100			

من خلال عرضنا للجدول 1 الذي يبين توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة، نلاحظ أن توزيع العينة حسب الدرجة العلمية كانت أكبر نسبة لأستاذ المشارك نحو 234، ثم الأستاذ المساعد 135، ثم المحاضر 55، وأخيراً جاءت درجة الأستاذ بـ (15) فقط، أما من حيث سنوات الخبرة فكانت أعلى نسبة لسنوات الخبرة من 15 سنة فأكثر (309)، ثم لكل من (1-10 سنة) و(10-14 سنة) لكل منهما (65).

3.7. أدوات الدراسة: الاستبانة

استخدمت أداة، الاستبانة التي قامت ببنائها الباحثة بعد الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة لجمع البيانات، وتضمنت عددًا من العبارات وهي 20 عبارة، تتكون من أسئلة مغلقة، وللإجابة على فرضيات الدراسة، يتم الإجابة عليها عبر مرحلتين، في المرحلة الأولى يتم الإجابة حول واقع إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات، وفي المرحلة الثانية يتم الإجابة على نفس الاسئلة لكن هذه المرة حول أهمية إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات، وعليه تعالج هذه الاستبانة محورين:

المحور الأول: واقع إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات وهو متكون من 20 سؤال
المحور الثاني: أهمية إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات، وهو متكون من 20 سؤال، هي نفس الاسئلة فقط التعليمية تكون حول الاهمية.

توزعت استجابات أفراد عينة الدراسة على خمس استجابات هي: متوافر بشدة، متوافر، محايد، غير متوافر، غير متوافر بشدة (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وذلك للمحور الأول، وتراوح درجاته بين (20-100)، ومهم جدًا، مهم، متوسط الأهمية، غير مهم، غير مهم إطلاقًا (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وذلك للمحور الثاني، وتراوح درجاته بين (20-100)، ويصف الجدول التالي توزيع البنود على المحاور:

صدق وثبات الاستبانة

تم حساب الصدق والثبات من خلال عينة استطلاعية من المجتمع المستهدف بلغ عددهم 30 مرشدًا طلابيًا في جامعات المملكة العربية السعودية. بحيث قامت الباحثة بعرض المقياس على نحو خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية في مجالي الإرشاد النفسي وعلم النفس، وذلك لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول ملائمة العبارات لعمل الجامعة، والصياغة اللغوية للعبارات وصحة انتماء كل بند لمحوره، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على العبارات بين: (80-100%)، وتم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض البنود:

تم حساب الصديق بتحديد درجة ارتباط كل مفردة بالمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 2: درجة ارتباط كل مفردة بالمحور الذي تنتمي له للاستبانة

المحور	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الأول	0.62	0.63	0.71	0.66	0.50	0.74	0.55	0.61	0.70	0.51	0.63	0.62	0.59	0.63
	15	16	17	18	19	20								
	0.74	0.75	0.55	0.61	0.63	0.69								
الثاني	0.51	0.75	0.65	0.64	0.51	0.75	0.63	0.65	0.73	0.53	0.66	0.55	0.53	0.72
	15	16	17	18	19	20								
	0.73	0.70	0.66	0.52	0.71	0.60								

ثم تم حساب درجة ارتباط كل محور والدرجة الكلية وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 3: ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية

البعد	درجة الارتباط
المحور الأول	0.77
المحور الثاني	0.69

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 4: ألفا كرونباخ للاستبانة

البعد	ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.82
المحور الثاني	0.86
المقياس ككل	0.85

وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة، مكونة من 40 بنداً، موزعة على محورين أساسيين، واعتمد معياراً للحكم على بنود الاستبانة المعيار التالي (أعلى عدد لمقياس ليكرت-1/ 0.8=5)، وعليه يكون المعيار: (1-1.8 غير متوافر بشدة، 1.8-2.6 غير متوافر، 2.6-3.4 محايد، 3.4-4.2 متوافر، 4.2-5 متوافر بشدة)، أما معيار الأهمية فكان (1-1.8 غير مهم بشدة، 1.8-2.6 غير مهم، 2.6-3.4 متوسط الأهمية، 3.4-4.2 مهم، 4.2-5 مهم بشدة).

4.7. المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتمثلت فيما يلي:

وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة دور وأهمية التوجيه والإرشاد خلال الأزمات في التعليم بالمملكة العربية السعودية.

8. عرض وتحليل النتائج

1.8. النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

تنص على: تساهم عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي واقعيًا في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجًا).
تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي تم الحصول عليها نتيجة إجابة عينة الدراسة على الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 5: الإحصاء الوصفي للمحور الأول المتعلق بدور التوجيه والإرشاد

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	5	4	3	2	1	مستوى الإجابة	العبارة
6	0.82	4.1	159	191	78	6	5	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بأنشطة وقائية قبيل حدوث الأزمات
			36.2	43.5	17.8	1.4	1.1	%	
10	0.82	4	128	203	96	7	5	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه بأنشطة اجتماعية ضمن المجتمع المحلي
			29.2	46.2	21.9	1.6	1.1	%	
16	1.12	3.74	123	177	62	60	17	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمحاضرات توعوية إلكترونية للتوعية الصحية بإجراءات الوقاية من كورونا
			28	40.3	14.1	13.7	3.9	%	
15	1.07	3.84	118	219	35	48	19	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع التعليمي
			26.9	49.9	8	10.9	4.3	%	
12	1.12	3.95	168	155	75	12	29	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع الصحي
			38.3	35.3	17.1	2.7	6.6	%	
7	0.98	4.06	158	209	26	34	12	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع الاقتصادي
			36	47.6	5.9	7.7	2.7	%	
4	0.97	4.15	189	172	45	21	12	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة ببنودات طبية لتعريف الطلبة بإجراءات الوقاية
			43.1	39.2	10.3	4.8	2.7	%	
8	1.02	4.02	152	213	23	34	17	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة ببنودات طبية لتعريف الطلبة بأحدث العلاجات واللقاحات المستخدمة
			34.6	48.5	5.2	7.7	3.9	%	
4	0.93	4.15	184	174	51	23	7	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بدورات عن بعد حول التعلم الإلكتروني
			41.9	39.6	11.6	5.2	1.6	%	
5	0.90	4.14	159	231	16	21	12	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بإعداد الطلبة ليصبحوا مرشدين ضمن المجتمع المحلي
			36.2	52.6	3.6	4.8	2.7	%	

11	1.02	3.98	155	171	82	12	19	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر	11
			35.3	39	18.7	2.7	4.3	%	الإعلانات الهادفة للوقاية من الوباء	
14	1.00	3.93	137	185	86	12	19	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر	12
			31.2	42.1	19.6	2.7	4.3	%	إعلانات إلكترونية حول الإجراءات الاحترازية من كورونا	
9	1.04	4.01	174	160	45	56	4	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر	13
			39.6	36.4	10.3	12.8	0.9	%	إعلانات إلكترونية تحفز الطلبة نحو مجتمعهم المحلي	
13	1.09	3.96	177	142	56	56	8	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة	14
			40.3	32.3	12.8	12.8	1.8	%	بتحفيز الطلاب لتلقي اللقاح ضد كورونا	
8	1.02	4.02	178	134	103	8	16	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر	15
			40.5	30.5	23.5	1.8	3.6	%	إعلانات إلكترونية حول الإجراءات الاحترازية من كورونا	
3	0.87	4.21	198	161	60	16	4	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة	16
			45.1	36.7	13.7	3.9	0.9	%	بالتوعية من عدم تلقي اللقاح ضد كورونا	
6	0.92	4.10	179	161	71	24	4	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة ببرامج	17
			40.8	36.7	16.2	5.5	0.9	%	التوعية النفسية	
2	0.95	4.24	230	120	61	24	4	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة	18
			52.4	27.3	13.9	5.5	0.9	%	بأنشطة ترفيهية أون-لاين للتقليل من الآثار النفسية للوباء	
1	1.04	4.26	229	118	72	20	--	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة	19
			52.2	26.9	16.4	4.6	--	%	بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على نشر الوعي الصحي بين طلبتهم	
1	0.95	4.26	229	118	72	20	--	عدد الاجابات	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة	20
			52.2	26.9	16.4	4.6	--	%	بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية على متابعة أحدث الخبرات والاكتشافات في مجال الاختصاص أثناء الأزمة ونقلها لجامعتهم	
متوافر			المحور ككل							
4.05										

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات المحور الأول المتعلق بواقع إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات بلغ (4.05) وهو بدرجة متوافرة، وأغلب العبارات تراوحت بين (4.26) وهي متوافرة بشدة لعبارة "يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية على متابعة أحدث الخبرات والاكتشافات في مجال الاختصاص أثناء الأزمة ونقلها لجامعتهم" وعبارة "يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على نشر الوعي الصحي بين طلبتهم"، وعبارة "يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمحاضرات توعوية إلكترونية للتوعية الصحية بإجراءات الوقاية من كورونا" أدنى العبارات حيث بلغ متوسطها (3.74) وهي متوافرة بدرجة متوسطة.

2.8. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

وهي تنص على: تعتبر عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي مهمة في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجاً).

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي تم الحصول عليها نتيجة إجابة عينة الدراسة على الاستبانة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 6: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الإحصاء الوصفي

العبارة	مستوى الإجابة	1	2	3	4	5	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بأنشطة وقائية قبيل حدوث الأزمات	عدد الاجابات	1	5	71	150	212	4.29	0.82	2
	%	0.2	1.1	16.2	34.2	48.3			
2 يقوم الإرشاد والتوجيه بأنشطة اجتماعية ضمن المجتمع المحلي	عدد الاجابات	-	57	25	65	289	4.33	0.82	1
	%	-	13	6.3	14.8	65.8			
3 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمحاضرات توعوية إلكترونية للتوعية الصحية بإجراءات الوقاية من كورونا	عدد الاجابات	3	20	109	115	192	4.07	1.12	11
	%	0.7	4.6	24.8	26.2	43.7			
4 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع التعليمي	عدد الاجابات	2	16	83	124	214	4.21	1.07	4
	%	0.5	3.6	18.9	28.2	48.7			
5 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع الصحي	عدد الاجابات	1	10	86	154	188	4.18	1.12	6
	%	0.2	2.3	19.6	35.1	42.8			
6 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بمؤتمرات نوعية حول آثار الوباء على الواقع الاقتصادي	عدد الاجابات	1	22	67	107	242	4.2	0.98	5
	%	0.2	5	15.3	24.2	55.1			
7 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بندوات طبية لتعريف الطلبة بإجراءات الوقاية	عدد الاجابات	--	11	62	185	181	4.22	0.97	3
	%	--	2.5	14.1	42.1	41.2			
8 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بندوات طبية لتعريف الطلبة بأحدث العلاجات واللقاحات المستخدمة	عدد الاجابات	1	14	51	255	118	4.08	1.02	10
	%	0.2	3.2	11.6	58.1	26.9			
9 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بدورات عن بعد حول التعلم الإلكتروني	عدد الاجابات	2	15	88	166	168	4.1	0.93	9
	%	0.5	3.4	20	37.8	38.3			
10 يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بإعداد الطلبة ليصبحوا مرشدين ضمن المجتمع المحلي	عدد الاجابات	5	6	78	191	159	4.1	0.90	9
	%	1.1	1.4	17.8	43.5	36.2			

11	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر الإعلانات الهادفة للوقاية من الوباء	عدد الاجابات	5	7	96	203	128	4	1.02	14
	%	1.1	1.6	21.9	46.2	29.2				
12	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر إعلانات إلكترونية حول الإجراءات الاحترازية من كورونا	عدد الاجابات	17	60	62	177	123	3.74	1.221	18
	%	3.9	13.7	14.1	40.3	28				
13	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر إعلانات إلكترونية تحفز الطلبة نحو مجتمعهم المحلي	عدد الاجابات	19	48	35	219	118	3.84	1012	17
	%	4.3	10.9	8	49.9	1626.9				
14	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بتحفيز الطلاب لتلقي اللقاح ضد كورونا	عدد الاجابات	29	12	75	155	####	3.95	1.01	16
	%	6.6	2.7	17.1	35.3	38.3				
15	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر إعلانات إلكترونية حول الإجراءات الاحترازية من كورونا	عدد الاجابات	12	34	26	209	158	4.06	0.96	12
	%	2.7	7.7	5.9	47.6	36				
16	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بالتوعية من عدم تلقي اللقاح ضد كورونا	عدد الاجابات	12	21	45	172	189	4.15	0.98	7
	%	2.7	4.8	10.3	39.2	43.1				
17	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة ببرامج التوعية النفسية	عدد الاجابات	17	34	23	213	152	4.02	0.102	13
	%	3.9	7.7	5.2	48.5	34.6				
18	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بأنشطة ترفيهية أون-لاين للتقليل من الآثار النفسية للوباء	عدد الاجابات	7	23	51	174	184	4.15	0.89	7
	%	1.6	5.2	11.6	39.6	41.9				
19	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على نشر الوعي الصحي بين طلبتهم	عدد الاجابات	12	21	16	231	159	4.14	0.99	8
	%	2.7	4.8	3.6	52.6	36.2				
20	يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية على متابعة أحدث الخبرات والاكتشافات في مجال الاختصاص أثناء الأزمة ونقلها لجامعتهم	عدد الاجابات	19	12	82	171	155	3.98	0.125	15
	%	4.3	2.7	18.7	39	35.3				
المحور ككل										4.09
مهم										

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات المحور الثاني المتعلق بأهمية إسهام التوجيه والإرشاد الجامعي في التوعية المجتمعية خلال الأزمات بلغ (4.09) وهو بدرجة مهمة، وأغلب العبارات تراوحت بين (4.33) وهي متوافر بشدة لعبارة يقوم الإرشاد والتوجيه بأنشطة اجتماعية ضمن المجتمع المحلي"، وعبارة "يقوم الإرشاد والتوجيه في الجامعة بنشر إعلانات إلكترونية حول الإجراءات الاحترازية من كورونا" أدنى العبارات حيث بلغ متوسطها (3.74) وهي متوافر بدرجة متوسطة.

3.8. مناقشة النتائج

تساهم عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي واقعيًا في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا) نموذجًا بلغت النتائج 4,05 في مجملها، وهي درجة متوافرة حسب الاستبيان المقترح، وتراوحت درجات بعض العبارات حتى 4,26 وهي متوافرة بشدة حسب هذا الأخير، وبالتالي فالفرضية الأولى قد تحققت، فعملية الإرشاد والتوجيه الجامعي تساهم واقعيًا في التوعية المجتمعية بالأزمات. وهي نتيجة توافق ما توصل إليه الباحث عتوتة (2018) الذي أكد على أن التوعية والإرشاد خلال الأزمات خاصة أزمة كورونا المستجدة أصبحت من أولويات أغلب المؤسسات في العالم نظرًا لأهميتها، واتفقت أيضًا مع دراسة الحربي (2021) ودراسة إبراهيم (2007) اللذان أكدا على دور التوجيه والإرشاد في حل مشكلات الطلبة وبالتالي تعميمها على شتى المجالات.

تعتبر عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي مهمة في التوعية المجتمعية بالأزمات (جائحة كورونا نموذجًا) بلغت النتائج في مجملها 4,09 وهي درجة مهمة حسب الاستبيان، وتراوحت درجات بعض العبارات حتى 4,33 وهي متوافرة بشدة حسب هذا الأخير، وبالتالي فالفرضية الثانية قد تحققت. فعملية الإرشاد والتوجيه الجامعي مهمة في التوعية المجتمعية بالأزمات. وهي نتيجة تتوافق مع ما توصل إليه (Azziz et al., 2020) الذي أكد أن التوجيه والإرشاد الأسري يقوم بمساعدة الطالب على التأقلم مع البيئة التعليمية. ودراسة شرفي (2008) الذي ذهب إلى التأكيد على أن التوجيه والإرشاد يبرز دوره المتكامل في تحقيق التفاعل بين الأفراد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من الحربي (2021) والبسيبي (2017) اللذان أكدا على أهمية المرشد الطلابي للجامعات.

من خلال عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكننا القول إن العملية الإرشادية في الجامعة تهدف إلى تقديم الخدمات الإرشادية لطلاب الجامعات السعودية على المستويين: العلاجي والوقائي؛ من خلال مراحل وخطوات علمية، وتتضمن هذه المراحل تصميم برامج إرشادية وتطبيقها؛ لحل المشكلات التي تواجه طلاب الجامعات. ولعل أكثر المشكلات التي تواجه طلاب الجامعات وتشكل حاجسًا بين الخوف من العدوى وتوهم المرض، وحتى العدوى وطرق التعامل معها، والآثار النفسية المترتبة على ذلك من هنا جاء دور التوجيه والإرشاد الطلابي في توعية الطالب الجامعي لأزمة فيروس كورونا. وهذه النتيجة اتفقت مع ما ذهبت إليه دراسة الحربي (2021)، دراسة إبراهيم (2007)، التي أكدت على دور التوجيه والإرشاد في حل مشكلات الطلبة.

كما يعتبر التوجيه والإرشاد الطلابي أحد الخدمات الهامة التي تساهم في تنمية الطالب معرفيًا وأكاديميًا ومهنيًا ونفسيًا في الجامعة، فالتوجيه والإرشاد خدمة مهنية تسعى إلى التعرف على المشكلات التي تعرقل قدرة الطالب على التحصيل والتفاعل مع مستلزمات المرحلة الجامعية. وتقديم يد العون والمساعدة بزيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم وتحفيزهم على بذل المزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تشكل عائقًا أمام تحقيق أهدافهم التعليمية. كما أن التوجيه والإرشاد يهدف إلى توجيه قدرات الطالب وميوله لاختيار التخصص الذي يناسبه،

ولتحقيق هذه الأهداف يخصص النظام الجامعي مرشداً لكل طالب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من الحربي (2021)، والبسيبي (2017)، اللذان أكدوا على أهمية المرشد الطلابي في الجامعات.

ومنه نكون قد أجبنا على سؤالنا الرئيس عن واقع وأهمية إسهام عملية الإرشاد والتوجيه الجامعي في التوعية المجتمعية بالآزمات (جائحة كورونا نموذجاً). ان تحقق فرضيات الدراسة يؤكد على صحة الاساس النظري الذي قامت.

9. خاتمة

بعد استعراضنا لأهم ما خلص إليه البحث من نتائج وتفسيرها نرى ضرورة أن تكون برامج التوجيه والإرشاد فاعلة وذات أساليب متوازنة تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية، والصحية ليسهم في التوعية المجتمعية بالآزمات، وأنه يجب أن يتم بناء برامج التوجيه والإرشاد لتعزيز السلوك الإيجابي وتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، فضلاً عن إعداد برامج إرشادية لإعداد وتأهيل الطالب ليقوم بدور المرشد في أسرته ومجتمعه المحلي في ظل الآزمات، كما أنه يجب تفعيل عملية التوجيه والإرشاد عن بعد في ظل التباعد الاجتماعي لتمكين الطالب من القيام بدوره في التوعية الأسرية والمجتمعية في ظل الآزمات.

المراجع

- إبراهيم، عمر ياسين. (2007). اتجاهات طلبة جامعة صلاح الدين نحو استخدام الإرشاد النفسي والتربوي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 7 (2)، 1-38. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-337593>
- البسيبي، حسن بن علي بن محمد. (2017). "دور المرشد الطلابي في علاج الممارسات الخاطئة لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جدة. <http://thesis.mandumah.com/Record/235693>
- الحربي، محمد سعد سعود. (2021). دور المرشد الأكاديمي في الاستفادة من جائحة كورونا في تنمية المستوى العلمي لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، 233، 69-104. <https://mrk.journals.ekb.eg/article>
- الداهري، صالح حسن. (2001). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي. (ط1). دار الكندي ومؤسسة حمادة.
- العتيبي، بدرية سعود عبيد، والشامي. (2014). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتخفيض القلق النفسي وقلق الاختبار لدى الطالبات ذوات الذكاء والتحصيل المرتفعين في الكويت. [رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الخليج العربي].
- العطوي، يحيى محمد. (2006). مدى امتلاك المرشد التربوي لمهارات التعامل مع إرشاد الآزمات في مدارس المملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن]. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-300278>
- الغولة، سمر عبد العزيز علي، وجروان، فتحي عبد الرحمن. (2010). تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين، [رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية. الأردن]. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-441511>
- بركات، وليد محسن. (1999). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لبعض المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني. [رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية].
- جامعة الباحة. (2017). دليل وحدة التوجيه والإرشاد الطلابي، الإصدار الأول. <https://bu.edu.sa/documents/848902>

- حوامدة، سامية محمد، وطنوس، عادل. (2007). مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات في مدارس محافظات وسط الضفة الغربية "فلسطين"، *مجلة العلوم التربوية*، 13، 175-205.
- زهران، حامد عبد السلام. (1988). *التوجيه والإرشاد النفسي*. (ط6). دارنشرعالم الكتب.
- شرقي، ساجد. (2008). دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، *مجلة مركز دراسات الكوفة*، 1 (10)، 169-184.
<https://www.iasj.net/iasj/article/30569>
- عابدين، حسن سعد، والشريف، خالد حسن بكر. (2017). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التوجهات الدراسية في التخفيف من حدة بعض المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان، *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، 33 (10)، 396 - 443.
https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation
- عتوته، صالح. (2018). *مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي*. مطبوعة دروس في علوم التربية. جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2. <http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/.pdf>
- علي، كوثر بشير أحمد. (2008). مهارات التوجيه والإرشاد المستخدمة في تعديل سلوك الأطفال: دراسة تطبيقية على مشرفات رياض أطفال محلية كرري، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان].
<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-338516-%>
- عمران، كامل. (2005). *أهمية التوجيه والإرشاد في العملية التربوية، مداخل مقدمة في: مؤتمر الإرشاد الاجتماعي النفسي ودوره في العملية التعليمية*، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، حمص (1-3/8/2005).
- مؤتمر الصحة النفسية والدعم النفسي (مارس-2020). جنيف، 1-14.
- Aziz, S., Arabi, Y. M., Alhazzani, W., Evans, L., Citerio, G., Fischkoff, K., & Christian, M. D. (2020). Managing ICU surge during the COVID-19 crisis: rapid guidelines. *Intensive care medicine*, 46, 1303-1325. <https://doi.org/10.1007/s00134-020-06092-5>
- Guidance document for psychosocial counselling for COVID-19, (2021). Positive patients and their family members. *Indian Council of Medical Research*.
https://www.icmr.gov.in/pdf/covid/techdoc/PSC_COVID_patients_v1_30042021.pdf
- Li, W., Yang, Y., Liu, Z. H., Zhao, Y. J., Zhang, Q., Zhang, L., & Xiang, Y. T. (2020). Progression of mental health services during the COVID-19 outbreak in China. *International journal of Biological Sciences*, 16(10), 1732. doi: 10.7150/ijbs.45120
- Thomas, M. S., & Rogers, C. (2020). Education, the science of learning, and the COVID-19 crisis. *Prospects*, 49, 87-90. <https://doi.org/10.1007/s11125-020-09468-z>